

مفاهيم حقوق الإنسان في الإسلام المتضمنة في محتوى مقرر (الحديث والثقافة الإسلامية) للصف الثالث الثانوي بالمملكة العربية السعودية

د. إبراهيم بن عبد الله الخطيب *

د. عيد بن مسعود الجهني *

الملخص

هدفت الدراسة الحالية إلى الوقوف على محتوى مقرر الحديث والثقافة الإسلامية للصف الثالث الثانوي بالمملكة العربية السعودية؛ للكشف عن مدى تضمنه لمفاهيم حقوق الإنسان في الإسلام الواجب توافرها فيه. ولتحقيق هدف الدراسة قام الباحثان بإعداد معيار لتحليل المحتوى، عبارة عن قائمة احتوت على مفاهيم حقوق الإنسان في الإسلام، مستخدمين المنهج الوصفي التحليلي القائم على أسلوب تحليل المحتوى، وقد توصلت الدراسة إلى أن مجموع تكرارات مفاهيم حقوق الإنسان في الإسلام المضمنة في محتوى مقرر الحديث والثقافة الإسلامية للصف الثالث الثانوي بالمملكة العربية السعودية وفقاً لمجالات الدراسة بلغت (١٦١) تكراراً، موزعة على (٢٣) مفهوماً، مشكلين ما نسبته ٦٤٪. كما دلت النتائج إلى أن مقرر الحديث والثقافة الإسلامية للصف الثالث الثانوي بالمملكة العربية السعودية اتسم بالقصور في توافر عدد من مفاهيم حقوق الإنسان في الإسلام اللازمة لطلاب الصف الثالث الثانوي؛ حيث خلا المحتوى الدراسي من ٣٤٪ من المفاهيم الواردة في قائمة مفاهيم حقوق الإنسان في الإسلام (أداة الدراسة)، كما اتسم بالضعف في طريقة تناوله لتلك المفاهيم، وعدم توظيفه الأنشطة والتدريبات تجاه تلك المفاهيم بالشكل المنهجي المطلوب.

Human Rights Concepts in Islam, Included in the content of (Hadith and Islamic Culture Curriculum) for 3rd High School Students in KSA

Dr. Ebrahim Abdullah Al Khateeb Dr. Eid Masoud Al Jehani

Abstract

The current study is aimed at determining the content of Hadith and Islamic Culture Curriculum for 3rd High School Students in KSA, to reveal to what extent it has been dealing with Human Rights Concepts in Islam that should be provided at this stage. To achieve this purpose, the two researchers have used Content Analysis Standard, which includes a list with the concepts of Human Rights in Islam, using analytical descriptive approach, that depends on content analysis method. This study has come to the conclusion that the total number of frequencies of Human Rights Concepts is (161), included at the content of Hadith and Islamic Culture Curriculum for 3rd High School students in KSA, distributed on (23) definitions, with percentage of (64%). Moreover, the results showed that there is a deficiency at the provision of a number of Human Rights Concepts in Islam, which are necessary for 3rd High School Students. The content came also devoid of (34%) of the concepts mentioned at the list of Human Rights at the above-shown content (Study Tool). It was also characterized by weakness in its approach towards these concepts and non-use of activities and training to consolidate these definitions in the required systematic manner.

◆ أستاذ المناهج وطرق التدريس المساعد - كلية التربية - جامعة الملك فيصل - المملكة العربية السعودية
◆ مشرف تربوية إسلامية - وزارة التعليم - المملكة العربية السعودية

المقدمة

تحظى حقوق الإنسان في عصرنا الحاضر باهتمام كبير في جميع دول العالم ومنظماته الرسمية وغير الرسمية، وتُبذل جهود كبيرة على مستوى العالم حول هذه الحقوق وتطبيقاتها في مختلف المجالات: سعياً منها إلى حماية الإنسان من الاستغلال والاضطهاد، وتأكيداً على حريته وحقوقه في الحياة الكريمة.

وقد جاءت الشريعة الإسلامية مؤكدة على تلك الحقوق سابقة غيرها من الحضارات في إقرار القيم الإنسانية التي ترفع من قيمة الإنسان، وتحافظ على كرامته، وتجنبه الظلم والاعتداء والاستبداد. فقد كفلت الشريعة الإسلامية بمصادرها المختلفة ديمومة تلك الحقوق، ومنع تفسيرها حسب المصالح والرغبات الفردية أو الجماعية كونها حقوقاً إنسانية لا ترتبط بجنس، أو عنصر بشري، أو مادي.

وبعد ظهور الإعلان العالمي لحقوق الإنسان الذي صدر عن الجمعية العامة للأمم المتحدة بدا واضحاً أنه يوجد توافق كبير بين تعاليم الإسلام وتلك القيم الواردة في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، وأن القضايا التي تناولها الإسلام شملت مختلف الحقوق التي تناولها الإعلان العالمي. وقد أكد هذا التوافق ما صدر من إعلان لحقوق الإنسان في الإسلام من قبل نخبة من علماء الفقه والشريعة الإسلامية والقانون في عام (١٩٩٠) أخذاً بعين الاعتبار المعايير الدولية والمبادئ التي جاء بها الدين الإسلامي والذي أطلق عليه (إعلان القاهرة حول حقوق الإنسان في الإسلام) (شاهين، ٢٠٠٧).

إن دراسة حقوق الإنسان -اليوم- أصبحت التزاماً عالمياً تؤكد عليه المنظمات والجمعيات العالمية، فمنذ الأيام الأولى لإنشاء منظمة الأمم المتحدة (١٩٤٥) كان هناك اهتمام بموضوع حقوق الإنسان، وأهمية تضمينه من خلال المدارس التعليمية. وفي عام (١٩٤٨) طلبت الجمعية العامة للأمم المتحدة من الدول الأعضاء استخدام كافة الوسائل المتاحة؛ لنشر الإعلان العالمي لحقوق الإنسان وخاصة في المدارس والمؤسسات التعليمية المختلفة. وفي عام (١٩٥١) قامت منظمة اليونسكو بعمل مسح للوسائل والأدوات والبرامج التعليمية في مجال تدريس حقوق الإنسان، وتأسيساً على نتائج هذا المسح نظمت اليونسكو في هولندا أول ورشة عمل دولية لتدريس حقوق الإنسان.

مشكلة الدراسة

تزداد -اليوم- أهمية دراسة حقوق الإنسان في الإسلام في ظل التشوهات والافتراءات التي ألصقت بالتربية الإسلامية، وربطها بدوائر الإرهاب، ووضعها في دائرة الرجعية والتخلف وظلم الإنسان؛ ولتضارب مفهومات حقوق الإنسان في المجتمعات الإسلامية.

وتتحمل المناهج التعليمية العبء الأكبر من تلك الأهمية من خلال وجوب تضمينها لتلك المفاهيم بصورها المشرفة، ومبادئها الأخلاقية السامية، وبخاصة مناهج التربية الإسلامية التي تعد من أنسب المواد وأخصبها في تعليم تلك المفاهيم لدى الطلاب؛ لاستنادها على مصادر التشريع الإسلامي المختلفة، ولكونها قائمة على أسس العقيدة ومبادئها، وهي الموجه لكل مجالات الحياة لدى المسلمين.

وعلى الرغم من تلك الأهمية؛ فقد ظهرت العديد من الدعوات الصادرة من العالم الإسلامي تشير إلى أن المناهج التي تدرس للطلبة بوجه عام فيها قصور واضح في درجة توافر وتضمين مبادئ حقوق الإنسان، ومن ذلك: دراسة سلام وعبد المنعم (١٩٩٥) التي هدفت إلى وصف واقع تعليم مبادئ الديمقراطية، وحقوق الإنسان بالمقررات الدراسية بالتعليم الثانوي في مصر، حيث قامت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وتم إعداد أداة لتحليل المحتوى ومضمون المقررات الدراسية في العينة المختارة، وقد دلت النتائج المتعلقة بكتب التربية الإسلامية على وجود قصور كبير في هذا الجانب (حقوق الإنسان). وفي دراسة ساري (١٩٩٥) تم تحليل خمسة

عشر كتاباً من كتب اللغة العربية في مرحلة التعليم الأساسي في الأردن، واستخدم الباحث الموضوع وحدة للتحليل، واشتملت أداة التحليل على (٢١) حقاً من حقوق الإنسان، وقد دلت نتائج الدراسة على عدم التكافؤ في توزيع نسب حقوق الإنسان في المقررات الدراسية (عينات الدراسة). ودراسة عمامرة (٢٠٠١) التي هدفت إلى التعرف على مدى اهتمام كتب التربية الاجتماعية للمرحلة الأساسية في الأردن لحقوق الإنسان، وأعد الباحث استبانةً لمعلمي المرحلة الأساسية موجهة للمعلمين، ومعياراً لتحليل محتوى كتب التربية الاجتماعية للمرحلة نفسها، وأشارت النتائج إلى أن كتب التربية الاجتماعية لم تحظ بأي اهتمام في بعض مجالات حقوق الإنسان. وأما دراسة البوسعيدي (٢٠٠٦) والتي هدفت إلى الكشف عن مفاهيم حقوق الإنسان في مضامين كتب اللغة العربية في مرحلة التعليم الأساسي في سلطنة عمان، فقد استخدم الباحث أسلوب تحليل المحتوى بشقيه الكمي والقياسي، وقد توصلت الدراسة إلى أن أسلوب تقديم الكتب لهذه المفاهيم لم يكن منظماً بطريقة متناسبة مع المستوى العمري والمعرفي للتلاميذ.

ومن خلال استعراض ما سبق؛ يتبين وجود قصور في مناهج التعليم في مستوياتها المختلفة في العالم الإسلامي -العربي بوجه خاص- تجاه مفاهيم ومبادئ حقوق الإنسان، مما يجعل من الواجب على مخططي المناهج أن يقرروا مفاهيم حقوق الإنسان التي ينبغي للطلاب تعلمها في المدارس والمناهج التعليمية بدقة، وفق أهداف واضحة ومرسومة، وأن يحددوا الأنشطة والوسائل والطرائق التي من شأنها غرس تلك المفاهيم في نفوسهم، بما يسهم في حمايتهم من أية تيارات فكرية تتعارض مع مفاهيم الدين الإسلامي الحنيف ومبادئه. وفي ضوء ما سبق ذكره؛ وانطلاقاً من قلة المحاولات العلمية الجادة المتمثلة بالبحوث والدراسات التي تناولت مفاهيم حقوق الإنسان في الإسلام في مقررات التربية الإسلامية؛ انبثقت مشكلة الدراسة الحالية، والتي يمكن صياغتها من خلال الأسئلة الآتية:

أسئلة الدراسة

١. ما مفاهيم حقوق الإنسان في الإسلام اللازم تضمينها في محتوى مقرر الحديث والثقافة الإسلامية للصف الثالث الثانوي بالمملكة العربية السعودية؟
٢. ما مدى تضمين مفاهيم حقوق الإنسان في الإسلام في محتوى مقرر الحديث والثقافة الإسلامية للصف الثالث الثانوي بالمملكة العربية السعودية؟

أهداف الدراسة

١. تحديد مفاهيم حقوق الإنسان في الإسلام التي ينبغي تضمينها في محتوى مقرر الحديث والثقافة الإسلامية للصف الثالث ثانوي.
٢. الكشف عن مفاهيم حقوق الإنسان في الإسلام المتضمنة في محتوى مقرر الحديث والثقافة الإسلامية للصف الثالث ثانوي.

أهمية الدراسة

من المتوقع أن تضيد نتائج هذه الدراسة ما يلي:

١. واضعي المناهج والكتب المدرسية والقائمين على تطويرها في وزارة التعليم.
٢. المعلمين والمشرفين التربويين من حيث مساعدتهم على معرفة مفاهيم حقوق الإنسان في الإسلام التي ينبغي تدريسها للطلاب من خلال مقرر الحديث والثقافة الإسلامية للصف الثالث الثانوي.

٣. الباحثين في بناء وتطوير أدوات بحثية لتحليل مفاهيم حقوق الإنسان في الإسلام في المقررات المدرسية.

٤. في ظل الاهتمام المتزايد بحقوق الإنسان جاءت هذه الدراسة لتضيف جهداً علمياً جديداً في مجال مفاهيم حقوق الإنسان في مقررات التربية الإسلامية بالمملكة العربية السعودية.

حدود الدراسة

١- اقتصرت هذه الدراسة على تحليل محتوى مقرر الحديث والثقافة الإسلامية للصف الثالث الثانوي (المستوى الخامس) في النظام الفصلي للمسار العلمي والإداري. طبعته العام الدراسي ١٤٣٩/١٤٤٠هـ، واستثني من المحتوى: الإثراء، والروابط، والمصادر.

٢- تم التحليل في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ١٤٣٩/١٤٤٠هـ.

مصطلحات الدراسة

حقوق الإنسان في الإسلام

تعرف إجرائياً بأنها: مجموعة من الحقوق الإنسانية المستمدة من مصادر التشريع الإسلامي والتي ينبغي تضمينها في محتوى مقرر الحديث والثقافة الإسلامية للصف الثالث الثانوي بالمملكة العربية السعودية.

مقرر الحديث والثقافة الإسلامية

هو المقرر الدراسي المعتمد من وزارة التعليم للعام الدراسي ١٤٣٩/١٤٤٠هـ لمادة الحديث والثقافة الإسلامية للصف الثالث الثانوي (المستوى الخامس) في النظام الفصلي للمسار العلمي والإداري.

الصف الثالث الثانوي

هو الصف الثالث والأخير من المرحلة الثانوية في نظام التعليم العام بالمملكة العربية السعودية التي تعتبر نهاية سلم التعليم العام، وبالانتهاء منها يحصل الطالب على شهادة الثانوية العامة.

الإطار النظري للدراسة

تمهيد

في هذا الجزء من الدراسة يتناول الباحثان بعض الجوانب المتعلقة بحقوق الإنسان، ويأتي في مقدمتها إعطاء صورة موجزة للتطور التاريخي لحقوق الإنسان في المجتمع الإنساني بوجه عام والمجتمع الإسلامي بوجه خاص، ثم تعرض الدراسة إلى توضيح المصادر التي تستقى منها حقوق الإنسان في الإسلام، ثم توضح أهمية تضمين حقوق الإنسان في المقررات الدراسية.

• نبذة تاريخية عن حقوق الإنسان:

تعايش الناس مع الحرية وعرفوها منذ أمد بعيد، ولكن كانت ضمن مراتب ومقاييس ثلاث طبقات أو فئات من المجتمع دون غيرها. وقد شكلت أولوية ملحّة في مطامع الثورات والانقلابات المتعاقبة عبر التاريخ التي كان السبب الرئيس فيها الطبقة المقيّمة، التي حفظت حقوق الطبقات العليا في تلك المجتمعات، وأهدرت حقوق الطبقات الدنيا في الحضارات السابقة مثل الحضارة اليونانية، والحضارة الرومانية، والحضارة المصرية القديمة.

لقد مثلت حقوق الإنسان جوهر الأديان السماوية ورسالتها، وارتبطت بالشرائع السماوية وآخرها الشرع الإسلامي الذي جاء لتعيين الحقوق، وفرض قدسيّتها، فيصلها بإرادة المولى عز وجل، وهو أول من قرر حقوق الإنسان في أكمل صورة وأوسع نطاق (حمودة، ٢٠٠٨).

وقد كانت الشعوب الأوربية ترزح في ظلمة دامسة، وتحت ظلم الطبقة، يكافح أفرادها، وتزهق أرواحهم، في الوقت الذي كان فيه أفراد المجتمع المسلم ينعمون بحقوقهم، ويفتخرون بكرامتهم، وإنسانيتهم في ظل الإسلام.

تقد بدأ المجتمع الدولي في العصر الحديث بالتفكير في توفير الحماية لحقوق الإنسان في الربع الأخير من القرن الثامن عشر الميلادي تأثراً بالثورة الفرنسية ضد الحكم الإمبراطوري، والثورة الأمريكية ضد المستعمر الإنجليزي، وبعد الحربين العالميتين المدمرتين وجد اهتمام دولي يسعى نحو صياغة ضمانات كفيلة بحماية حقوق البشر، وذلك من خلال إيجاد نصوص دولية اتخذت شكل إعلانات أو مواثيق. حيث جاء ميثاق الأمم المتحدة لحقوق الإنسان بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية عام ١٩٤٨ كرد فعل من المجتمع الدولي على الفظائع والمآسي التي خلفتها الحرب، وقد أعطى هذا الميثاق عناية خاصة بحقوق الإنسان. وبسبب عدم كفاية ميثاق الأمم المتحدة لتحقيق أهداف الأمم المتحدة في تعزيز حقوق الإنسان صدر الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، وذكر بعض حقوق الإنسان مجالات مختلفة.

وبعد كل تلك الجهود في هذا المجال خطى المجتمع الدولي خطوة أخرى نحو الأمام عندما قام بإيجاد الوسائل والآليات القانونية، والسياسية، والاقتصادية التي تضمن حقوق الإنسان، ثم توالى المؤتمرات لإقرار هذه الحقوق والتأكيد عليها، والمناداة بضرورة تعميمها (الشامي، ٢٠٠٢). واستكمالا لتلك الجهود جاء إعلان القاهرة حول حقوق الإنسان في الإسلام، والذي تمت إجازته من قبل مجلس وزراء خارجية منظمة مؤتمر العالم الإسلامي في أغسطس ١٩٩٠. الذي صار يعرف فيما بعد بالإعلان الإسلامي لحقوق الإنسان، ويعد إضافة حقيقية لقضية هي في غاية الأهمية، وتحظى باهتمام الدول والمنظمات الدولية بدرجات لم يسبق لها مثيل في العصر الحالي، مما يعد تأكيداً للدور الحضاري والتاريخي للأمة الإسلامية التي جعلها الله خير أمة أخرجت للناس (حمودة، ٢٠٠٨). وقد استندت الدراسة الحالية عند صوغ أدواتها على عدة خطوات كان في مقدمتها الرجوع إلى هذا الإعلان الإسلامي.

• مصادر حقوق الإنسان في الإسلام:

تستند حقوق الإنسان في الإسلام إلى مصدرين رئيسيين هما الكتاب والسنة، حيث جاءت حقوق الإنسان في الإسلام صريحة في نصوص القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة والتي جاءت ببيان الحقوق والواجبات في جميع جوانب الحياة، وألزامت المسلمين بأدائها، والوقوف عندها، والتقيدها بها. كما أن حقوق الإنسان في المفهوم القرآني كما يؤكد صالح (٢٠١١) "أوسع بكثير من حقوق الإنسان في المفاهيم الغربية العلمانية، فهذه الحقوق تتحول من كونها حقوق إلى واجبات شرعية ينبغي أن يراعيها الآخرون" ص ٢٠. كما كان لكل من الاجتهاد والإجماع والقياس دور كبير في استنباط تلك الحقوق وتوضيحها، وذلك كله لتحقيق التكريم الإلهي للإنسان الذي جات به الشريعة الإسلامية، وتقوم عليه حقوق الإنسان في الإسلام.

• أهمية تضمين حقوق الإنسان في المقررات الدراسية:

يرى بعض التربويين أن أهم الأهداف التربوية للمناهج الدراسية في مختلف المستويات التعليمية هو التأكيد على تعلم المفاهيم، وذلك لمكانة المفاهيم ودورها في تحقيق الأهداف التعليمية. وتعد مفاهيم حقوق الإنسان من أهم المفاهيم التي ينبغي تضمينها في المناهج الدراسية بمختلف مراحلها: حيث أصبح تدريسها من القضايا ذات الاهتمام الدولي، كما أصبحت دراستها اليوم التزاماً واجباً يستفاد وجوده من مراجعة العهود والمواثيق الدولية. وقد أكد البابطين والمقبل (٢٠١٣) في دليل مصفوفة مفاهيم حقوق الإنسان في المناهج الدراسية بالملكة العربية السعودية على أهمية "إكساب المتعلمين في المؤسسات التعليمية المفاهيم والمبادئ والقيم المتعلقة بحقوق الإنسان في الإسلام، وتكوين اتجاهات إيجابية نحوها، وحثهم على تمثلها، وأن ينعكس ذلك على سلوكهم، ومواقف حياتهم، وأن يدافعوا عنها لتصبح هذه الثقافة جزءاً من نظام وبرامج وأنشطة وفعاليات المؤسسات التعليمية" ص ٧٧.

ويعد مقرر الحديث والثقافة الإسلامية من أخصب الحقول التي تعمل على صياغة ذهن الطالب، وتحديد كيفية تعامله مع مجتمعه، ونوعية تعاويه مع المستجدات العالمية من حوله، ومن هنا كان لزاماً النظر في هذا المقرر ومراجعتها بشكل دوري وفق المفاهيم التي يجب أن يتضمنها وفي مقدمتها حقوق الإنسان في الإسلام.

الدراسات السابقة

يتناول الباحثان هنا بعض الدراسات التي تم الوقوف عليها ذات الصلة بمفاهيم حقوق الإنسان، وبيان موقع هذه الدراسة من تلك الدراسات، وذلك على النحو الآتي:

دراسة هندول (٢٠١٥): وقد استهدفت الدراسة الكشف عن مفاهيم حقوق الإنسان التي تضمنتها كتب التاريخ للمرحلة الإعدادية (الفرع الأدبي) في جمهورية العراق. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي القائم على أسلوب تحليل المحتوى. وتكونت عينة الدراسة من كتب التاريخ للصف الرابع والخامس والسادس. وتوصلت الدراسة إلى أن عدد المفاهيم الواردة في هذه الكتب بلغ (٢٦٨٤) مفهوماً، احتل المركز الأول من حيث التكرار مفهوم حقوق الشعب، في حين حصل مفهوم حقوق المدنيين على أقل نسبة من حيث التكرار في تلك الكتب الدراسية.

دراسة الزكري (٢٠١٥): وقد استهدفت الدراسة اقتراح تصور مقترح لتعلم حقوق الإنسان ودمج تقنية المعلومات في تعلمها في مرحلة التعلم الجامعي، والكشف عن درجة توافرها في بعض الكتب الجامعية. واستخدمت الدراسة للكشف عن تلك المفاهيم المنهج الوصفي القائم على أسلوب تحليل المحتوى. وتكونت عينة الدراسة من جميع مقررات المتطلبات الجامعية العامة التي تُدرس في جميع أقسام وكليات الجامعة في الرياض. وتوصلت الدراسة إلى أنه لا يوجد ما يعارض الحقوق المقترحة في تلك المناهج إلا أن درجة توافرها وكيفية ورودها لا يكفي للبناء المعرفي عن الحقوق.

دراسة المقاطي (٢٠١٨): وقد استهدفت الدراسة معرفة مدى تضمين حقوق الإنسان في محتوى مقرر الحديث للمرحلة الثانوية لنظام المقررات كما نصت عليها وثيقة مشروع إعلان حقوق الإنسان لمجلس التعاون. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي القائم على أسلوب تحليل المحتوى. وتكونت عينة الدراسة من كامل مقرر الحديث في المرحلة الثانوية لنظام المقررات بالملكة العربية السعودية طبعة ١٤٣٤-١٤٣٥. وتوصلت الدراسة إلى أن مفاهيم حقوق الإنسان اللازم تضمينها في تلك المقررات الدراسية بلغ (٩٤) مفهوماً، ونسبة مئوية قدرها (٧٤,٤٧٪).

التعليق على الدراسات السابقة

من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة يمكن الوصول إلى عدد من الاستنتاجات؛ وذلك على النحو الآتي:

١. استخدمت الدراسات السابقة المنهج الوصفي القائم على أسلوب تحليل المحتوى، وهو ما يتفق مع الدراسة الحالية في المنهج البحثي المستخدم.
٢. اكتفت بعض الدراسات بتحليل المحتوى الدراسي والكشف عن نسبة توافر مفاهيم حقوق الإنسان المضمنة فيه كدراسة (هندول، ٢٠١٥، والمقاطي، ٢٠١٨) وهو ما يتفق مع الدراسة الحالية، في حين أضافت دراسة (الزكري، ٢٠١٥) تصوراً مقترحاً للدراسة.
٣. تنوعت المقررات والمراحل الدراسية التي استهدفت مفاهيم حقوق الإنسان، حيث شملت: مقرر التاريخ في المرحلة الإعدادية كما في دراسة هندول (٢٠١٥)، ومقررات التعليم الجامعي كما في دراسة الزكري (٢٠١٥)، ومقرر الحديث كما في دراسة المقاطي (٢٠١٨).

منهج الدراسة

اعتمد الباحثان في دراستهما الحالية على المنهج الوصفي التحليلي القائم على أسلوب تحليل المحتوى للملاءمة لغرض الدراسة وتحقيقه لأهدافها. ويمكن تعريف هذا الأسلوب بأنه

أسلوب "يستهدف الوصف الموضوعي والمنظم والكمي للمضمون الظاهر لمادة الاتصال، أو تقصي المعلومات في محتوى مواد الاتصال المطبوعة" (سمارة والعديلي، ٢٠٠٨، ص ٥٣). وقد تم تحليل محتوى مقرر الحديث والثقافة الإسلامية للصف الثالث الثانوي بالملكة العربية السعودية؛ بهدف إصدار حكم دقيق يتوافر له قدر من الثبات والصدق والموضوعية على ما يتضمنه من مفاهيم لحقوق الإنسان في الإسلام، وقد وضع الباحثان مضامين المحتوى في صورة كمية؛ لعد تكرارات بنود تلك المفاهيم ذات الدلالة في محتوى المنهج الدراسي مستنديين في ذلك على وحدة الموضوع (الفكرة) بوصفها أقرب واقعية وأدق قياساً لأهداف الدراسة.

مجتمع الدراسة والعينة

اشتمل مجتمع الدراسة وعينته على جميع موضوعات محتوى مقرر الحديث والثقافة الإسلامية المقررة على طلاب الصف الثالث الثانوي المسار العلمي والإداري بالملكة العربية السعودية للفصلين الأول والثاني للعام الدراسي (١٤٣٩-١٤٤٠)، واستثنى من محتوى المقرر: الإثراء، والروابط، والمصادر.

أداة الدراسة

أداة الدراسة الرئيسية هي معيار تحليل المحتوى، وهو عبارة عن قائمة احتوت على مفاهيم حقوق الإنسان في الإسلام، تم الوصول إليها بعد عرضها على مجموعة من المحكمين من أهل الخبرة والاختصاص.

الأساليب الإحصائية

تم اختيار الأساليب الإحصائية الأنسب لتحليل محتوى المقرر الدراسي، والمناسبة لطبيعة الدراسة؛ وهي على النحو الآتي:

- التكرار، واستخدامه كوحدة لتعداد ظهور كل مفهوم من مفاهيم حقوق الإنسان في الإسلام الواردة في القائمة.
- النسبة المئوية.
- معامل الاتفاق (معادلة هولستي (Holisti))، لحساب الاتفاق بين كل من التحليلين اللذين أجراهما الباحثان.

إجراءات الدراسة:

إجراءات السؤال الأول:

ينص السؤال الأول من الدراسة على: "ما مفاهيم حقوق الإنسان في الإسلام اللازم تضمينها في محتوى مقرر الحديث والثقافة الإسلامية للصف الثالث الثانوي بالملكة العربية السعودية؟"

وللإجابة عن هذا السؤال قام الباحثان بإعداد قائمة بمفاهيم حقوق الإنسان في الإسلام لتحليل محتوى مقرر الحديث والثقافة الإسلامية للصف الثالث الثانوي بالملكة العربية السعودية؛ وتصوغ الأداة قام الباحثان بالخطوات الآتية:

- أ- الرجوع إلى الكتب والدراسات السابقة المتعلقة بمفاهيم حقوق الإنسان، ومراجعة أهداف تدريس مقرر الحديث والثقافة الإسلامية للصف الثالث الثانوي.
- ب- الرجوع إلى إعلان القاهرة لحقوق الإنسان في الإسلام والذي تم إجازته من قبل مجلس وزراء خارجية منظمة التعاون الإسلامي، القاهرة، ٥ أغسطس، ١٩٩٠م.

ت- تحديد مجالات القائمة بصورتها الأولية في ستة (٦) مجالات لحقوق الإنسان في الإسلام؛ وهي: الحقوق المتعلقة بحفظ الدين، الحقوق المتعلقة بحفظ النفس، الحقوق المتعلقة بحفظ العقل، الحقوق المتعلقة بحفظ المال، الحقوق المتعلقة بحفظ النسل والعرض، الحقوق المتعلقة بالمرأة والطفل. واشتملت القائمة على ثلاثة وثلاثين (٣٣) مفهوماً موزعة على المجالات الستة.

ث- عرض القائمة في صورتها الأولية على عدد من المحكمين من أهل الخبرة والإختصاص، وأخذ آرائهم حول مفاهيم حقوق الإنسان في الإسلام المقترحة، حيث طلب منهم بيان مدى انتماء المفهوم للمجال الذي وضع فيه، ومدى أهمية المفهوم للصف الدراسي، ومدى مناسبة الصياغة اللغوية، مع إتاحة الفرصة لهم لإضافة ما يرونه مناسباً في الإدراج على القائمة.

وكانت قائمة مفاهيم حقوق الإنسان في الإسلام بصورتها الأولى كما يوضحه الجدول الآتي:

جدول رقم (١)

يبين توزيع مفاهيم حقوق الإنسان في الإسلام في صورتها الأولية وفقاً لمجالاتها

م	المجالات	عدد المفاهيم	النسبة
١	الحقوق المتعلقة بحفظ الدين	٥	٪١٥.١
٢	الحقوق المتعلقة بحفظ النفس	٧	٪٢١.٢
٣	الحقوق المتعلقة بحفظ العقل	٥	٪١٥.١
٤	الحقوق المتعلقة بحفظ المال	٦	٪١٨.٢
٥	الحقوق المتعلقة بحفظ النسل والعرض	٤	٪١٢.١
٦	الحقوق المتعلقة بالمرأة والطفل	٦	٪١٨.٢
	المجموع	٣٣	٪١٠٠

ج- تم تعديل بعض مفاهيم مجالات الحقوق تبعاً لرؤية المحكمين، وذلك على النحو الآتي:

أولاً: الحقوق المتعلقة بحفظ الدين

- تعديل مفهوم حق اتباع الإسلام دين الفطرة إلى مفهوم حق اعتناق الإسلام دين الفطرة.
- تعديل مفهوم حق الالتزام بأوامر الشريعة الإسلامية وعدم طاعة الأوامر المخالفة لها إلى مفهوم حق الالتزام بأوامر الشريعة الإسلامية.
- حذف مفهوم حق المنع من الارتداد عن الدين بعد الدخول فيه.

ثانياً: الحقوق المتعلقة بحفظ النفس

- تعديل مفهوم حق الحياة وتحريم قتل النفس المعصومة أو الإضرار بها إلى مفهوم حق الحياة.
- تعديل مفهوم حق العيش بكرامة وحرية وأمان إلى مفهوم حق العيش بكرامة.
- تعديل مفهوم حق الحرية وتحريم الرق والاستعباد إلى مفهوم حق الحرية.
- تعديل مفهوم حق التعامل بعدالة (المساواة مع الآخرين) إلى مفهوم حق المعاملة العادلة.
- تعديل مفهوم حق الحصول على المسكن المناسب وحرمة خصوصياته إلى مفهوم حق الحصول على المسكن المناسب.
- تعديل مفهوم حق الحصول على الرعاية الصحية والتداوي من الأمراض إلى مفهوم حق الرعاية الصحية.
- حذف مفهوم حق البراءة حتى تثبت الإدانة.
- إضافة مفهوم حق الترويح عن النفس.

ثالثاً: الحقوق المتعلقة بحفظ العقل:

- تعديل مفهوم حق التعليم المناسب إلى مفهوم حق التعليم.

رابعاً: الحقوق المتعلقة بحفظ المال:

- تعديل مفهوم حق العمل قدر المستطاع وعدم التكليف فوق الطاقة إلى مفهوم حق العمل قدر المستطاع.

- إضافة مفهوم حق الحصول على القرض الحلال.

خامساً: الحقوق المتعلقة بحفظ النسل والعرض:

- تعديل مفهوم حق النسل وبقاؤه وتكاثره إلى حق النسل.

- إضافة مفهوم حق خلع الزوج إذا لم يحسن العلاقة الزوجية.

ح- تحديد القائمة في صورتها النهائية: وقد جاءت القائمة في صورتها النهائية تضم خمسة وثلاثين (٣٥) مفهوماً موزعة على ستة (٦) مجالات لحقوق الإنسان في الإسلام كما يوضحه الجدول الآتي:

جدول رقم (٢)

يبين توزيع مفاهيم حقوق الإنسان في الإسلام في صورتها النهائية وفقاً لمجالاتها

م	المجالات	عدد المفاهيم	النسبة
١	مفاهيم الحقوق المتعلقة بحفظ الدين	٤	١١.٤%
٢	مفاهيم الحقوق المتعلقة بحفظ النفس	٧	٢٠%
٣	مفاهيم الحقوق المتعلقة بحفظ العقل	٥	١٤.٣%
٤	مفاهيم الحقوق المتعلقة بحفظ المال	٨	٢٢.٩%
٥	مفاهيم الحقوق المتعلقة بحفظ النسل والعرض	٥	١٤.٣%
٦	مفاهيم الحقوق المتعلقة بالمرأة والطفل	٦	١٧.١%
	المجموع	٣٥	١٠٠%

يتضح من الجدول رقم (٢) أن توزيع مفاهيم حقوق الإنسان في الإسلام بناء على آراء المحكمين وفقاً لمجالاتها جاء على النحو الآتي:

حصل مجال الحقوق المتعلقة بحفظ المال على أعلى نسبة مئوية حيث بلغ ما نسبته ٢٢.٩%؛ في حين جاء مجال الحقوق المتعلقة بحفظ النفس في المرتبة الثانية بنسبة بلغت ٢٠%، وتلا ذلك مجال الحقوق المتعلقة بالمرأة والطفل بنسبة بلغت ١٧.١%، ثم جاء مجالاً الحقوق المتعلقة بحفظ العقل، والحقوق المتعلقة بالنسل والعرض بنسبة ١٤.٣% لكل منهما، وفي المرتبة الأخيرة جاء مجال الحقوق المتعلقة بحفظ الدين، بنسبة بلغت ١١.٤%.

إجراءات السؤال الثاني

ينص السؤال الثاني من الدراسة على: "ما مدى تضمين مفاهيم حقوق الإنسان في الإسلام في محتوى مقرر الحديث والثقافة الإسلامية للصف الثالث الثانوي بالملكة العربية السعودية؟"

وللإجابة عن هذا السؤال اتبع الباحثان الإجراءات الآتية:

أولاً: تحديد الهدف من التحليل

استهدف الباحثان من إجراء التحليل التعرف على مدى توافر مفاهيم حقوق الإنسان في الإسلام في محتوى مقرر الحديث والثقافة الإسلامية للصف الثالث الثانوي بالملكة العربية السعودية.

ثانياً: تحديد وحدة التحليل

اقتصرت وحدة التحليل في الدراسة الحالية على وحدة الموضوع (الفكرة) وحدةً للتحليل؛ بهدف الكشف عن محتوى ما يقدمه مقرر الحديث والثقافة الإسلامية للصف الثالث الثانوي بالملكة العربية السعودية حول مفاهيم حقوق الإنسان في الإسلام.

ثالثاً: تحديد وحدة القياس أو العدد

استخدم الباحثان (التكرار) كوحدة لتعداد ظهور كل مفهوم من مفاهيم حقوق الإنسان في الإسلام الواردة في القائمة.

رابعاً: تحديد فئات التحليل

وتعرف فئات التحليل بأنها "مجموعة من التصنيفات أو الفضائل يقوم الباحث بإعدادها طبقاً لنوعية المضمون ومحتواه وهدف التحليل؛ لكي يستخدمها في وصف هذا المضمون وتصنيفه بأعلى نسبة ممكنة من الموضوعية والشمول" (حسين، ١٩٩٦م، ص ٨٨)، ويقصد بها الباحثان: مفاهيم حقوق الإنسان في الإسلام التي تم توزيعها على ستة (٦) مجالات بعد عرضها على مجموعة من الحكمين والخبراء، وهي كما يلي:

المجال الأول: مفاهيم الحقوق المتعلقة بحفظ الدين:

١. حق اعتناق الإسلام دين الفطرة
٢. حق الالتزام بأوامر الشريعة الإسلامية
٣. حق الدعوة إلى الخير، والنهي عن المنكر
٤. حق حماية المقدسات الإسلامية

المجال الثاني: مفاهيم الحقوق المتعلقة بحفظ النفس:

١. حق الحياة
٢. حق العيش بكرامة
٣. حق الحرية
٤. حق المعاملة العادلة
٥. حق الحصول على المسكن المناسب
٦. حق الرعاية الصحية
٧. حق الترويح عن النفس

المجال الثالث: مفاهيم الحقوق المتعلقة بحفظ العقل:

١. حق التعليم
٢. حق التعبير عن الأفكار والآراء والمعتقدات
٣. حق الدفاع ضد الأفكار الهدامة
٤. حق المشاركة الإيجابية في المجتمع
٥. حق حماية العقل من كل ما يفسده أو يخل به

المجال الرابع: مفاهيم الحقوق المتعلقة بحفظ المال:

١. حق التوظيف والعمل

٢. حق العمل قدر المستطاع
٣. حق الحصول على أجر عادل مقابل العمل
٤. حق الحصول على الأجر في الوقت المحدد دون تأخير غير مبرر
٥. حق اللجوء إلى القضاء للحصول على الحقوق المالية عند الحاجة
٦. حق التملك بالطرق الشرعية
٧. حق حماية المال من الاعتداء عليه أو أكله بالباطل
٨. حق الحصول على القرض الحلال

المجال الخامس: مفاهيم الحقوق المتعلقة بحفظ النسل والعرض:

١. حق الزواج وتكوين الأسرة
٢. حق النسل
٣. حق اختيار الفتاة الزوج المناسب لها، دون إجبارها على من لا ترغب فيه
٤. حق حماية أعراض الناس، ومعاقبة من يندسها
٥. حق خلع الزوج إذا لم يحسن العلاقة الزوجية

المجال السادس: مفاهيم الحقوق المتعلقة بالمرأة والطفل:

١. حق مساواة المرأة بالرجل في الكرامة الإنسانية
٢. حق حصول المرأة على الميراث المستحق لها شرعاً
٣. حق حصول المرأة على النفقة المستحقة لها من الزوج
٤. حق حصول الطفل على النفقة المستحقة له منذ ولادته
٥. حق حصول الطفل على التربية السليمة
٦. حق حماية الطفل من كل ما يضره ويؤذيه

خامساً: تحديد خطوات التحليل:

- قام الباحثان باتباع الخطوات الآتية في تحليل محتوى مقرر الحديث والثقافة الإسلامية للصف الثالث الثانوي بالمملكة العربية السعودية؛ من أجل استخراج مفاهيم حقوق الإنسان في الإسلام الواردة في القائمة، والمتضمنة في محتوى المقرر الدراسي.
- ١- استحضار المجالات الستة ذهنياً وكتابياً؛ والتي تم تصنيف مجالات حقوق الإنسان في الإسلام على أساسها.
 - ٢- تصميم بطاقة تحليل محتوى مقرر الحديث والثقافة الإسلامية للصف الثالث الثانوي بالمملكة العربية السعودية.
 - ٣- القيام بتحليل محتوى مقرر الحديث والثقافة الإسلامية للصف الثالث الثانوي بالمملكة العربية السعودية من قبل الباحثين، وذلك في ضوء الصورة النهائية لقائمة مفاهيم حقوق الإنسان في الإسلام (معياري التقويم).
 - ٤- تفرغ نتائج التحليل في الجداول التكرارية مع إعطائها النسب المئوية التي تدل على درجة توافرها في محتوى المقرر الدراسي.

سادساً: استخراج ثبات التحليل:

يقصد بالثبات "أن تُعطى نفس النتائج عند تكرار التطبيق في قياس نفس الشيء أكثر من مرة وفي ظروف تطبيقية متشابهة" (يوسف والرفاعي، ٢٠٠٥، ص ٢٨٥). ولثبات التحليل قام الباحثان بتحليل محتوى مقرر الحديث والثقافة الإسلامية للصف الثالث الثانوي بالملكة العربية السعودية، ثم قاما بعدها باستخراج معامل الاتفاق بين التحليلين عن طريق تطبيق معادلة هولستي (Holisti).

وقد جاءت النتائج كما في الجدول الآتي:

جدول رقم (٣)

يبين التكرارات ومعامل الاتفاق بين التحليلين

الكتاب	التكرار في تحليل الباحث الأول	التكرار في تحليل الباحث الثاني	عدد مرات الاتفاق	معامل الاتفاق بين التحليلين
محتوى مقرر الحديث والثقافة الإسلامية للصف الثالث الثانوي	١٤٩	١٦١	١١٨	٧٦%

يتضح من الجدول رقم (٣) أن معامل الاتفاق بين التحليلين لموضوعات محتوى مقرر الحديث والثقافة الإسلامية للصف الثالث الثانوي بالملكة العربية السعودية بلغ (٧٦%)، وتعد تلك النسبة مؤشراً مناسباً لثبات التحليل، حيث يؤكد مراد وسليمان (٢٠١٢م) أن معامل الثبات يعد مناسباً إذا كان (٧٠%) فأكثر.

عرض النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني ومناقشتها

أظهرت عملية تحليل محتوى مقرر الحديث والثقافة الإسلامية للصف الثالث الثانوي في ضوء قائمة مفاهيم حقوق الإنسان في الإسلام المقترحة (أداة الدراسة) من خلال استخراج التكرارات لكل مفهوم في المحتوى الدراسي، ونسبها المئوية؛ النتائج الآتية:

أولاً: مفاهيم مجال الحقوق المتعلقة بحفظ الدين المضمنة في محتوى مقرر الحديث والثقافة الإسلامية للصف الثالث الثانوي.

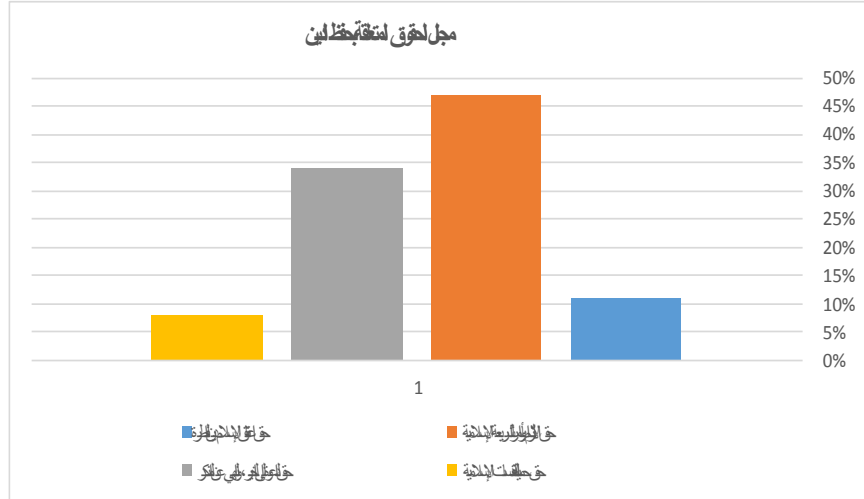
الجدول رقم (٤)

مفاهيم مجال الحقوق المتعلقة بحفظ الدين المضمنة في محتوى مقرر الحديث والثقافة الإسلامية للصف الثالث الثانوي.

م	المفهوم	تكرار المفاهيم في محتوى مقرر الحديث والثقافة الإسلامية للصف الثالث الثانوي	النسبة المئوية	الترتبة
١	حق اعتناق الإسلام دين الفطرة	٧	١١%	٣
٢	حق الالتزام بأوامر الشريعة الإسلامية	٣٠	٤٧%	١
٣	حق الدعوة إلى الخير، والنهي عن المنكر	٢٢	٣٤%	٢
٤	حق حماية المقدسات الإسلامية	٥	٨%	٤
	المجموع	٦٤	١٠٠%	

شكل رقم (١)

مفاهيم مجال الحقوق المتعلقة بحفظ الدين المضمنة في محتوى مقرر الحديث والثقافة الإسلامية للصف الثالث الثانوي.



بالنظر إلى الجدول رقم (٤) والشكل البياني رقم (١) يتبين أن مجال الحقوق المتعلقة بحفظ الدين تكون من (٤) مفاهيم، بلغ مجموع تكراراته ٦٤ تكراراً. احتل المركز الأول مفهوم حق الالتزام بأوامر الشريعة الإسلامية ب ٣٠ تكراراً، ونسبة مئوية بلغت ٤٧٪. وهذه المرتبة مناسبة وتتسق مع طبيعة المجتمع السعودي الذي تتأصل فيه القيم الإسلامية منذ أن شاع نور الإسلام في هذه الأرض الظاهرة التي هي مهبط الوحي، ومنطلق الرسالت المحمدية. وجاء في المرتبة الثانية مفهوم حق الدعوة إلى الخير، والنهي عن المنكر ب ٢٢ تكراراً، ونسبة مئوية بلغت ٣٤٪ والذي أكد عليه سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية في وثيقة سياستها التعليمية تحت هدف: "التأكيد على النصيحة لكتاب الله، وسنت رسوله بصيانتها، ورعاية حفظها، وتعهد علومها، والعمل بما جاء فيها" (وزارة التربية والتعليم، ١٩٩٥، ص ٥). تلا ذلك مفهوم حق اعتناق الإسلام دين الفطرية ب ٧ تكرارات، ونسبة مئوية ١١٪. وتوافر هذا المفهوم يدعم ما أكدت عليه وثيقة سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية أن من أهداف المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية: "دعم العقيدة الإسلامية التي تستقيم بها نظرة الطالب إلى الكون والإنسان والحياة في الدنيا والآخرة، وتزويده بالمفاهيم الأساسية والثقافية الإسلامية التي تجعله معتزاً بالإسلام، قادراً على الدعوة إليه والدفاع عنه" (وزارة التربية والتعليم، ١٩٩٥، ص ٥). أما في المرتبة الرابعة والأخيرة فجاء مفهوم حق حماية المقدسات الإسلامية ب ٥ تكرارات، وبما نسبته ٨٪.

وبالنظر إلى الجدول والشكل البياني السابقين يتضح أن محتوى مقرر الحديث والثقافة الإسلامية للصف الثالث الثانوي حظي بتوافر جميع مفاهيم مجال الحقوق المتعلقة بحفظ الدين، ونسبة تكرارات بلغت ٣٩,٧٪ من إجمالي تكرارات مفاهيم حقوق الإنسان في المجالات الواردة في القائمة أداة الدراسة. وهذه النسبة تدل على اهتمام واضعي المنهج الدراسي بهذا المجال الذي يعكس فلسفة سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية، واهتمامها بالدين الإسلامي كمرتكز رئيس لفلسفتها التربوية والتعليمية، واهتمامها بما خصه الله به من

حراسة للمقدسات الإسلامية، واتخاذها الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر منهجاً إسلامياً، وشرعية الإسلام دستوراً للحياة.

كما أن هذا الاهتمام يدل كما يرى الباحثان أن واضعي المنهج الدراسي على وعي تام بأهمية هذه الحقوق الإنسانية الإسلامية، وما يحتله الدين الإسلامي من منزلة كبيرة في نفوس المسلمين، وما يتعرض له من حملات مغرضة تسعى إلى تشويه صورته عالمياً، وتسعى إلى تغريب أبناء المسلمين، وإضعاف الهوية الإسلامية في نفوسهم.

وهذه النتيجة التي توصلت إليها الدراسة الحالية تتفق مع ما توصلت إليه دراسة الخطيب (٢٠١٢) والتي استهدفت تقييم كتب الثقافة الإسلامية للمرحلة الثانوية في الأردن في ضوء الأهداف التي تحقق الضروريات الخمس، والتي أكدت على ارتفاع نسبة مراعاة كتب الثقافة الإسلامية لمجال الدين.

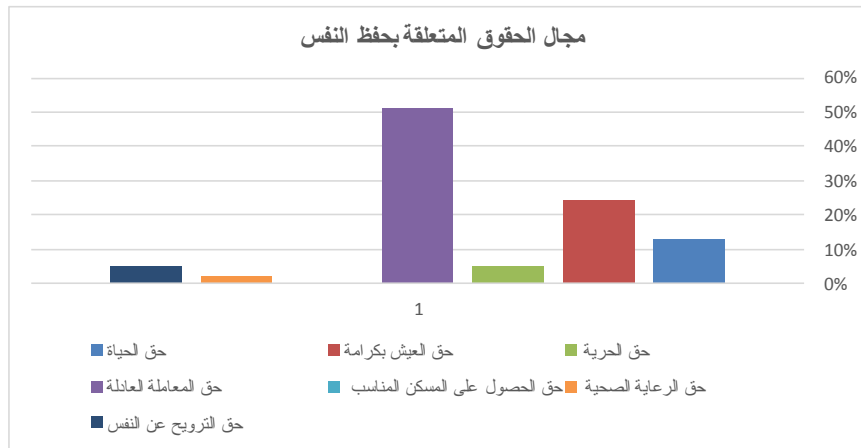
الجدول رقم (٥)

مفاهيم مجال الحقوق المتعلقة بحفظ النفس المضمنة في محتوى مقرر الحديث والثقافة الإسلامية للصف الثالث الثانوي.

م	المفهوم	تكرار المفاهيم في محتوى مقرر الحديث والثقافة الإسلامية للصف الثالث الثانوي	النسبة المئوية	الرتبة
١	حق الحياة	٦	١٣%	٣
٢	حق العيش بكرامة	١١	٢٤%	٢
٣	حق الحرية	٢	٥%	٤
٤	حق المعاملة العادلة	٢٣	٥١%	١
٥	حق الحصول على السكن المناسب	٠	٠%	-
٦	حق الرعاية الصحية	١	٢%	٥
٧	حق الترويح عن النفس	٢	٥%	٤
	المجموع	٤٥	١٠٠%	

الشكل رقم (٢)

مفاهيم مجال الحقوق المتعلقة بحفظ النفس المضمنة في محتوى مقرر الحديث والثقافة الإسلامية للصف الثالث الثانوي.



بالنظر إلى الجدول رقم (٥) والشكل البياني رقم (٢) يتبين أن مجال الحقوق المتعلقة بحفظ النفس تكون من (٧) مفاهيم، بلغ مجموع تكراراته ٤٥ تكراراً. احتل المركز الأول مفهوم حق العاملة العادلة ب ٢٣ تكراراً، ونسبة مئوية بلغت ٥١٪. في حين جاء في المرتبة الثانية مفهوم حق العيش بكرامة ب ١١ تكراراً، ونسبة مئوية بلغت ٢٤٪. تلا ذلك مفهوم حق الحياة ب ٦ تكرارات، ونسبة مئوية ١٣٪. أما في المرتبة الرابعة فجاء مفهوم حق الحرية، ومفهوم حق الترويح عن النفس بتكرارين لكل منهما، وبما نسبته ٥٪ لكل مفهوم. أما في المرتبة الأخيرة فجاء مفهوم حق الرعاية الصحية بتكرار واحد، وبما نسبته ٢٪ فقط.

وبالنظر إلى الجدول والشكل السابقين يتضح أن مفاهيم مجال حقوق الإنسان في الإسلام المتعلقة بحفظ النفس نالت نصيبها بنسب مختلفة في محتوى مقرر الحديث والثقافة الإسلامية للصف الثالث الثانوي عدا مفهوم (حق الحصول على السكن المناسب) والذي لم يتوافر بالكلية في محتوى هذا المقرر الدراسي.

كما تجدر الإشارة إلى أن جميع مفاهيم الحقوق الواردة في هذا المجال جاءت بصورة سطحية في المقرر الدراسي؛ حيث لم يظهر من خلال أسلوب عرضها التركيز على ترسيخها لدى الطلاب بشكل منهجي متعمق، على الرغم من أهميتها في توعية الطلاب تجاه تلك الحقوق، فحق الحياة يعد من الحقوق المقررة في جميع الشرائع السماوية والأرضية، ويأخذ كما يؤكد صالح (٢٠١١) درجة عالية من الاهتمام في الشريعة الإسلامية من خلال القرآن الكريم. وحق الحرية من الحقوق التي دافع عنها الإسلام، وحارب لأجله جميع أنواع الرق. كما شدد الإسلام على كل ما يمس كرامة الإنسان، وحرمة الاعتداء عليه، أو ظلمه. كما أنه كفل لكل نفس حق العيش الكريم من حيث الطعام والمشرب والسكن والرعاية الصحية والترويح عن النفس. ومن هنا يدعو الباحثان إلى ضرورة رفع الوعي لدى طلاب الصف الثالث الثانوي تجاه معرفة حقوقهم الإنسانية تجاه النفس والتي أكد عليها الإسلام، والدفاع عنها، والمحافظة عليها.

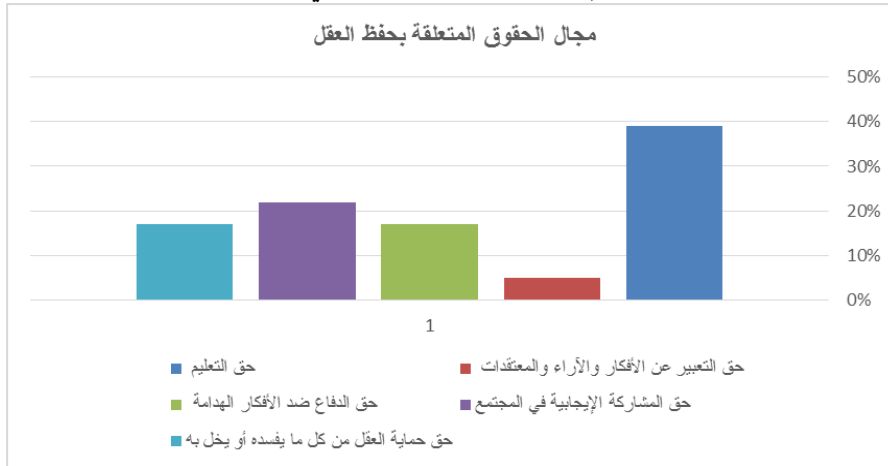
الجدول رقم (٦)

مفاهيم مجال الحقوق المتعلقة بحفظ العقل المضمنة في محتوى مقرر الحديث والثقافة الإسلامية للصف الثالث الثانوي.

م	المفهوم	تكرار المفاهيم في محتوى مقرر الحديث والثقافة الإسلامية للصف الثالث الثانوي	النسبة المئوية	الرتبة
١	حق التعليم	٧	٣٩٪	١
٢	حق التعبير عن الأفكار والآراء والمعتقدات	١	٥٪	٤
٣	حق الدفاع ضد الأفكار الهدامة	٣	١٧٪	٣
٤	حق المشاركة الإيجابية في المجتمع	٤	٢٢٪	٢
٥	حق حماية العقل من كل ما يفسده أو يخل به	٣	١٧٪	٣
	المجموع	١٨	١٠٠٪	

الشكل رقم (٣)

مفاهيم مجال الحقوق المتعلقة بحفظ العقل المضمنة في محتوى مقرر الحديث والثقافة الإسلامية للصف الثالث الثانوي.



بالنظر إلى الجدول رقم (٦) والشكل البياني رقم (٣) يتبين أن مجال الحقوق المتعلقة بحفظ العقل تكون من (٥) مفاهيم، بلغ مجموع تكراراته ١٨ تكراراً. شكل مفهوم حق التعليم المركز الأول ب ٧ تكرارات، ونسبة مئوية بلغت ٣٩%. وهو من الحقوق التي أوجبها الدين الإسلامي، وبدأ أول كلمة في الكتاب الكريم بكلمة إقرأ، بل ودعا إلى محو الأمية كما كان يفعل رسول الله صلى الله عليه وسلم مقابل فك الأسير في غزوة بدر أن يعلم عشرة من أبناء المسلمين، وبذلك لا غرو في أن يحتل هذا الحق المرتبة الأولى ضمن الحقوق المتعلقة بحفظ العقل. وجاء في المرتبة الثانية مفهوم حق المشاركة الإيجابية في المجتمع ب ٤ تكرارات، ونسبة مئوية بلغت ٢٢%، والذي جاء متسماً مع ما تهدف إليه وثيقة سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية من "تنمية إحساس الطلاب بمشكلات المجتمع الثقافية والاقتصادية والاجتماعية، وإعدادهم للإسهام في حلها" (وزارة التربية والتعليم، ١٩٩٥، ص ٦). تلا ذلك مفهوم حق الدفاع ضد الأفكار الهدامة، ومفهوم حق حماية العقل من كل ما يفسده أو يخل به ب ٣ تكرارات لكل منهما، ونسبة مئوية بلغت ١٧% لكل مفهوم، ويرى الباحثان أنها نسبة ضعيفة نظراً لما تعيشه الأمة الإسلامية من هجمات شرسة، وآراء فكرية غريبة تستهدف إضعاف أبناء الأمة الإسلامية. أما في المرتبة الأخيرة فجاء مفهوم حق التعبير عن الأفكار والآراء والمعتقدات بتكرار واحد، وبما نسبته ٥% فقط، والذي يرى الباحثان أنها نسبة متدنية جداً؛ نظراً لأهمية هذا المفهوم الذي يكسب الطالب الثقة في نفسه، والدفاع عن قضايا دينه ووطنه، ولتلك الأهمية يدعو الباحثان إلى ضرورة التركيز على هذا المفهوم الحقوقي بشكل أكبر في محتوى المقرر الدراسي (عينة الدراسة).

وبالنظر إلى الجدول والشكل السابقين بوجه عام؛ يتضح أن مفاهيم مجال حقوق الإنسان في الإسلام المتعلقة بحفظ العقل جاءت مرتبة بشكل مناسب إلى حد ما؛ حيث تصدر حق التعليم المرتبة الأولى والذي يعتبر المدخل الرئيس والمنهجي لاكتساب العلم والمعرفة لدى الطالب، تلاه حق المشاركة الإيجابية في المجتمع التي تعد انعكاساً طبيعياً لما يكتسبه الطالب من خلال تعليمه، وهو الأمر الذي يدعو إليه المنهج الحديث الذي يسعى إلى تحقيق التفاعل الإيجابي لدى الطالب مع بيئته ومجتمعه، جاء بعد ذلك ما هو أكثر التصاقاً بالحق السابق، ومزمنة له وهما حق الدفاع ضد الأفكار الهدامة، وحق حماية العقل من كل ما يفسده أو يخل

به، وتذيل تلك المفاهيم حق التعبير عن الأفكار والآراء والمعتقدات والذي يرى الباحثان أنه من الأنسب وروده في المرتبة الثالثة بعد حق المشاركة الإيجابية في المجتمع. كما تجدر الإشارة إلى أنه على الرغم من توافر تلك المفاهيم في المقرر الدراسي إلا أن هناك ضعفاً في درجة توافرها مقارنة بعدد تكراراتها الواردة؛ حيث جاء غالبها بعدد تكرار متدن مقارنة بحجم الحاجة للمفهوم لطلاب الصف الثالث الثانوي والذي يعد نهاية سلم التعليم العام، وتعقبه مرحلة خصبة يخوض فيها الطالب العديد من الأفكار والآراء المعاكسة لمعتقداته ومبادئه، ويكون أحوج إلى مفاهيم راسخة تساعد على مواجهة تلك الآراء والتيارات المخالفة، وحمائية عقله من كل ما يفسده ويضره، والدفاع عن دينه ووطنه ومجتمعه من خلال العلم الذي يتسلح به، والمشاركة الإيجابية التي ينتفع بها، ولذا ينادي الباحثان بضرورة زيادة توافر تلك المفاهيم في هذا المقرر الدراسي بما يتناسب مع طبيعة المقرر والمرحلة العمرية للطلاب.

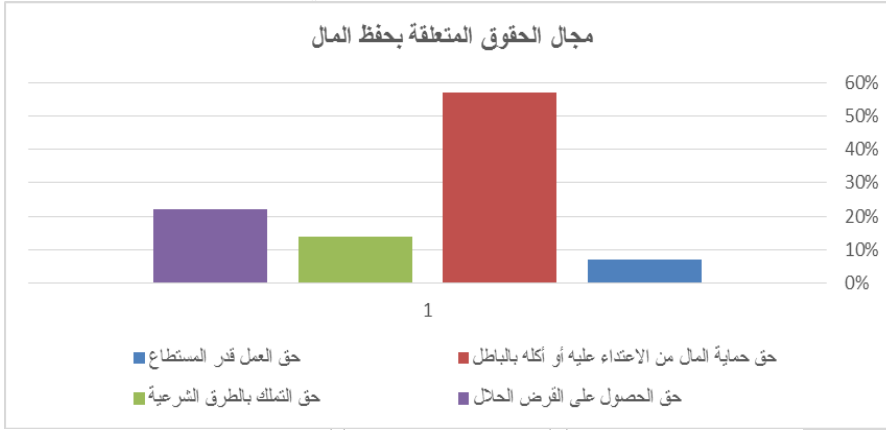
الجدول رقم (٧)

مفاهيم مجال الحقوق المتعلقة بحفظ المال المضمنة في محتوى مقرر الحديث والثقافة الإسلامية للصف الثالث الثانوي.

م	المفهوم	تكرار المفاهيم في محتوى مقرر الحديث والثقافة الإسلامية للصف الثالث الثانوي	النسبة المئوية	الرتبة
١	حق التوظيف والعمل	٠	٪٠	-
٢	حق العمل قدر المستطاع	١	٪٧	٤
٣	حق الحصول على أجر عادل مقابل العمل	٠	٪٠	-
٤	حق الحصول على الأجر في الوقت المحدد دون تأخير غير مبرر	٠	٪٠	-
٥	حق اللجوء إلى القضاء للحصول على الحقوق المالية عند الحاجة	٠	٪٠	-
٦	حق التملك بالطرق الشرعية	٢	٪١٤	٣
٧	حق حماية المال من الاعتداء عليه أو أكله بالباطل	٨	٪٥٧	١
٨	حق الحصول على القرض الحلال	٣	٪٢٢	٢
المجموع		١٤	٪١٠٠	

الشكل رقم (٤)

مفاهيم مجال الحقوق المتعلقة بحفظ المال المضمنة في محتوى مقرر الحديث والثقافة الإسلامية للصف الثالث الثانوي.



بالنظر إلى الجدول رقم (٧) والشكل البياني رقم (٤) يتبين أن مجال الحقوق المتعلقة بحفظ المال تكون من (٨) مفاهيم، بلغ مجموع تكراراته ١٤ تكراراً. اعتلى المركز الأول مفهوم حق حماية المال من الاعتداء عليه أو أكله بالباطل ب ٨ تكرارات، ونسبة مئوية بلغت ٥٧٪. في حين جاء في المرتبة الثانية مفهوم حق الحصول على القرض الحلال ب ٣ تكرارات، ونسبة مئوية فارقة عن سابقه بلغت ٢٢٪. تلا ذلك مفهوم حق التملك بالطرق الشرعية بتكرارين، ونسبة مئوية بلغت ١٤٪. أما في المرتبة الرابعة فجاء مفهوم العمل قدر المستطاع بتكرار واحد، وبما نسبته ٧٪ فقط. في حين خلا محتوى مقرر الحديث والثقافة الإسلامية للصف الثالث الثانوي من (٤) مفاهيم في مجال الحقوق المتعلقة بحفظ المال هي: مفهوم حق التوظيف والعمل، ومفهوم حق الحصول على أجر عادل مقابل العمل، ومفهوم حق الحصول على الأجر في الوقت المحدد دون تأخير غير مبرر، ومفهوم حق اللجوء إلى القضاء للحصول على الحقوق المالية عند الحاجة، رغم الأهمية الكبيرة التي يحملها كل واحد من هذه المفاهيم الحقوقية، واهتمام الشرعية الإسلامية بها من خلال جلاء الأدلة الواردة فيها. فالإسلام أقر حقيقة حب الإنسان لامتلاك المال، ووضع لذلك قواعد لكسبه وصرفه، ومنع كل ما يضر بحقوق الغير كالسرقة والغش وأكل أموال الناس بالباطل، ولذا فإن طالب المرحلة الثانوية يكون بحاجة ماسة لاكتساب تلك المفاهيم، وما يدور حولها من تفاصيل؛ خاصة وأن عدداً كبيراً من الطلاب يلجأ إلى العمل بعد المرحلة الثانوية، فيكون من الأهمية له أن يتعرف على حقوقه المالية والقضائية الخاصة بها.

كما يبرر ضرورة اهتمام واضعي المنهج الدراسي بتلك المفاهيم الحقوقية ما أكدت عليه وثيقة سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية ضمن الأهداف الإسلامية العامة التي تحقق غاية التعليم ما نصه: "غرس حب العمل في نفوس الطلاب، والإشادة به في سائر صورته، والحض على إتقانه والإبداع فيه، والتأكيد على مدى أثره في بناء كيان الأمة" (وزارة التربية والتعليم، ١٩٩٥، ص ٧).

ومن هنا يدعو الباحثان مخططي المنهج إلى ضرورة إيراد تلك المفاهيم لدى الطلاب في محتوى هذا المقرر الدراسي بنسب متوازنة بما يضمن تحقيق أهدافها لدى طلاب الصف الدراسي.

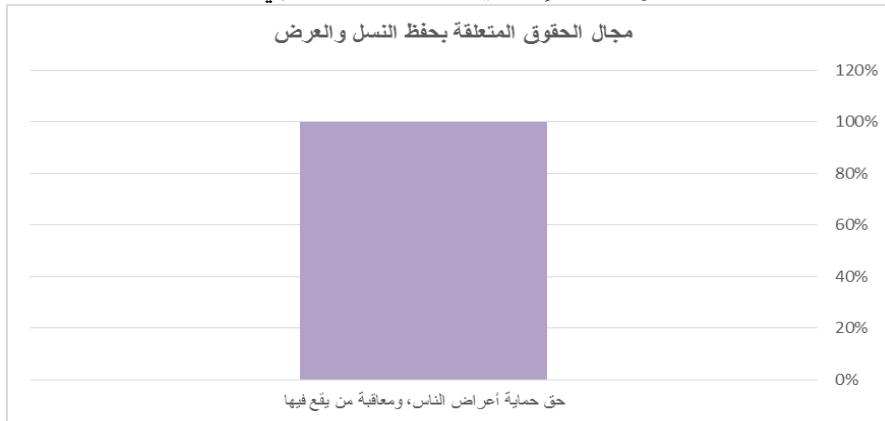
الجدول رقم (٨)

مفاهيم مجال الحقوق المتعلقة بحفظ النسل والعرض المضمنة في محتوى مقرر الحديث والثقافة الإسلامية للصف الثالث الثانوي.

م	المفهوم	تكرار المفاهيم في محتوى مقرر الحديث والثقافة الإسلامية للصف الثالث الثانوي	النسبة المئوية	الرتبة
١	حق الزواج وتكوين الأسرة	٠	٠%	-
٢	حق النسل	٠	٠%	-
٣	حق اختيار الفتاة الزوج المناسب لها، دون إجبارها على من لا ترغب فيه	٠	٠%	-
٤	حق حماية أعراض الناس، ومعاقبة من يقع فيها	١٣	١٠٠%	١
٥	حق خلع الزوج إذا لم يحسن العلاقة الزوجية	٠	٠%	-
المجموع		١٣	١٠٠%	

الشكل رقم (٥)

مفاهيم مجال الحقوق المتعلقة بحفظ النسل والعرض المضمنة في محتوى مقرر الحديث والثقافة الإسلامية للصف الثالث الثانوي.



بالنظر إلى الجدول رقم (٨) والشكل البياني رقم (٥) يتبين أن مجال الحقوق المتعلقة بحفظ النسل والعرض تكون من (٥) مفاهيم، بلغ مجموع تكراراته ١٣ تكراراً. حظي مفهوم حق حماية أعراض الناس، ومعاقبة من يقع فيها بالاهتمام الجوهري بالنسبة لمفاهيم هذا المجال ب ١٣ تكراراً، ونسبة ١٠٠٪. وهذا يدل على أهمية العرض والذي وضع التشريع الإسلامي الضمانات لحفظه، واعتبره متمماً ومكملاً لكرامة الإنسان وهذا يؤكد ضرورة ترسيخه لدى الطلاب. في حين خلا محتوى مقرر الحديث والثقافة الإسلامية للصف الثالث الثانوي من باقي المفاهيم الواردة في هذا المجال؛ والمتمثلة في: مفهوم حق الزواج وتكوين الأسرة، ومفهوم حق النسل، ومفهوم حق اختيار الفتاة الزوج المناسب لها دون إجبارها على من لا ترغب فيه، ومفهوم حق خلع الزوج إذا لم يحسن العلاقة الزوجية.

وهذه النتيجة تؤكد القصور الكبير في محتوى مقرر الحديث والثقافة الإسلامية للصف الثالث الثانوي في تطرقه إلى المفاهيم المتعلقة بحفظ النسل والعرض، وضعف حثه

الطلاب عليها، لا سيما وأن هناك أهمية كبيرة لإنماء وعي الطلاب تجاه تلك الحقوق في حدود سنهم، وخصائص المرحلة التي يمرون بها، وأن الدين الإسلامي ندى بهذه الحقوق وأكد عليها، وجعل فيها حفظاً وسياجاً للإنسان من الوقوع في الحرام، ومزالق الانحرافات السلوكية، وبخاصة إذا ما نظرنا إلى طبيعتها المرحلة التي سيمر بها الطالب بعد هذا الصف الدراسي والتي تعد مرحلة مناسبة للزواج وتكوين الأسرة؛ الأمر الذي يؤكد على أهمية إيرادها في محتوى مقرر الحديث والثقافة الإسلامية الذي يعدُّ أصدق المقررات الدراسية بتلك المفاهيم، وأكثرها مناسبة من حيث إيرادها، ولذا يدعو الباحثان لضرورة تضمين محتوى مقرر الحديث والثقافة الإسلامية للصف الثالث الثانوي لمفاهيم حقوق العرض والنسل اللازمة وفقاً لمبدأ المدى اللازم لتلك المفاهيم؛ حتى تتحقق الأهداف المرجوة من المادة الدراسية.

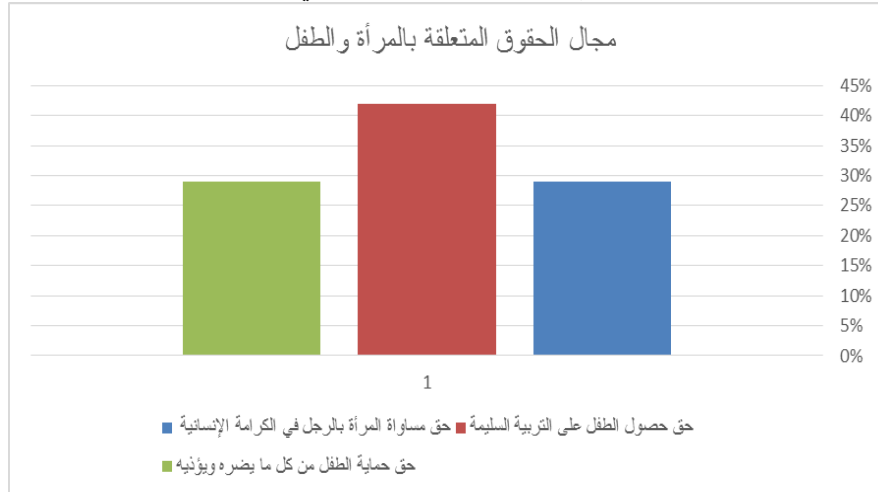
الجدول رقم (٩)

مفاهيم مجال الحقوق المتعلقة بالمرأة والطفل المضمنة في محتوى مقرر الحديث والثقافة الإسلامية للصف الثالث الثانوي.

م	المفهوم	تكرار المفاهيم في محتوى مقرر الحديث والثقافة الإسلامية للصف الثالث الثانوي	النسبة المئوية	الرتبة
١	حق مساواة المرأة بالرجل في الكرامة الإنسانية	٢	٢٩%	٢
٢	حق حصول المرأة على الميراث المستحق لها شرعاً	٠	٠%	-
٣	حق حصول المرأة على النفقة المستحقة لها من الزوج	٠	٠%	-
٤	حق حصول الطفل على النفقة المستحقة له منذ ولادته	٠	٠%	-
٥	حق حصول الطفل على التربية السليمة	٣	٤٢%	١
٦	حق حماية الطفل من كل ما يضره ويؤذيه	٢	٢٩%	٢
	المجموع	٧	١٠٠%	

الشكل رقم (٦)

مفاهيم مجال الحقوق المتعلقة بالمرأة والطفل المضمنة في محتوى مقرر الحديث والثقافة الإسلامية للصف الثالث الثانوي.



بالنظر إلى الجدول رقم (٩) والشكل البياني رقم (٦) يتبين أن مجال الحقوق المتعلقة بالمرأة والطفل تكون من (٦) مفاهيم، بلغ مجموع تكراراته ٧ تكرارات. احتل المركز الأول مفهوم حق حصول الطفل على التربية السليمة ب ٣ تكرارات، ونسبة مئوية بلغت ٤٢٪، في حين جاء في المرتبة الثانية مفهوم حق حماية الطفل من كل ما يضره ويؤذيه، ومفهوم حق مساواة المرأة بالرجل في الكرامة الإنسانية بتكرارين لكل منهما، ونسبة مئوية بلغت ٢٩٪ لكل مفهوم، في حين خلا محتوى مقرر الحديث والثقافة الإسلامية للصف الثالث الثانوي من (٣) مفاهيم في مجال الحقوق المتعلقة بالمرأة والطفل هي: مفهوم حق حصول المرأة على الميراث المستحق لها شرعاً، ومفهوم حق حصول المرأة على النفقة المستحقة لها من الزوج، ومفهوم حق حصول الطفل على النفقة المستحقة له منذ ولادته.

وبالنظر إلى هذه النتيجة التي توصلت إليها الدراسة الحالية يتبين ضعف تناول محتوى مقرر الحديث والثقافة الإسلامية للصف الثالث الثانوي لهذا المجال بوجه عام، وعدم تناوله بالتقدير الكافي وذلك من خلال محدودية ورود بعض مفاهيمه، وإغفال عدد منها بالكلية بالرغم من تأكيد مصادر التشريع الإسلامي عليها، وإقراره لكرامة المرأة ووجوب النفقة عليها من زوجها، وحق الإنجاب، والتوصية على التربية السليمة والرعاية الصحية للأطفال، والمحافظة على حياتهم، ولذا يدعو الباحثان إلى أهمية تعزيز تلك المفاهيم الحقوقية في المحتوى الدراسي سواء التي وردت بدرجته متدنية أو التي لم ترد بالكلية، والاهتمام بها بشكل أكبر من خلال إيرادها بقدر مناسب، وبشكل متكامل ومتوازن.

ملخص النتائج

من خلال العرض السابق بوجه عام؛ يتبين أن محتوى مقرر الحديث والثقافة الإسلامية للصف الثالث الثانوي الذي يعد نسخة جديدة ومطورة تم اعتماد تنفيذها في ذات العام الدراسي الذي تحددت به الحدود الزمنية للدراسة الحالية يتسم بالقصور في توافر عدد من مفاهيم حقوق الإنسان في الإسلام اللازمة لطلاب الصف الثالث الثانوي؛ حيث خلا المحتوى الدراسي من ٣٤٪ من المفاهيم الواردة في قائمة مفاهيم حقوق الإنسان في الإسلام (أداة الدراسة)، كما يتسم بالضعف في طريقة تناوله لتلك المفاهيم، وعدم توظيفه الأنشطة والتدريبات تجاه تلك المفاهيم بالشكل المنهجي المطلوب. ويعزو الباحثان هذا القصور إلى عدم تركيز واضعي المنهج على القضايا الإسلامية ذات الصلة المباشرة بالقضايا الحقوقية بالرغم من كونها مطلباً هاماً لدى الطالب من حيث اكتسابها والوعي بها، وكيفية التعامل معها والدفاع عنها، وما تؤكد عليه سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية ضمن أسسها العامة التي يقوم عليها التعليم، فيما ورد في وثيقتها تحت الباب الأول في إلبند العشرين ما نصه: "احترام الحقوق العامة التي كفلها الإسلام، وشرع حمايتها حفاظاً على الأمن، وتحقيقاً لاستقرار المجتمع المسلم في الدين والنفس والنسل والعرض والعقل والمال" (وزارة التربية والتعليم، ١٩٩٥، ص٤).

وتتنفق نتائج الدراسة الحالية مع ما توصلت إليه عدد من الدراسات العلمية ذات الصلة؛ ومنها:

دراسة (المحبوب، ٢٠٠٩) التي أكدت أن محتوى كتب اللغة العربية للصفوف الثلاثة في المرحلة الثانوية يتسم بالقصور في تضمين وتدعيم مفاهيم وقضايا حقوق الإنسان بمختلف محاورها الواردة في الدراسة.

ودراسة (قيطة، ٢٠١٠) التي أكدت على عدم توافر عدد من حقوق الإنسان في محتوى مناهج التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية في فلسطين، على الرغم من أهمية تلك الحقوق، وضرورة توافرها في محتوى المنهاج الدراسي.

ودراسة (أبانمي، ٢٠١٧) التي أثبتت ضعف تضمين وثيقة مناهج العلوم الشرعية للمرحلتين الابتدائية والمتوسطة في المملكة العربية السعودية لمجالات حقوق الإنسان.

ووفقاً لذلك؛ يدعو الباحثان إلى ضرورة إعادة النظر في محتوى مقرر الحديث والثقافة الإسلامية للصف الثالث الثانوي، وضرورة تضمينه مفاهيم حقوق الإنسان في الإسلام المقترحة بشكل متوازن ومتكامل، وبأسلوب منهجي وتطبيقي يلبي حاجة الدارسين من تلك الحقوق الإنسانية التي أكد عليها الدين الإسلامي، ونادى بها قبل أن تنص عليها وتؤكدها المواثيق الدولية لحقوق الإنسان، ووجوب تضمينها بالمستوى المطلوب لسن الطلاب، وخصائص نموهم، وطبيعة مجتمعهم، ومرحلتهم الدراسية.

التوصيات:

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة الحالية يوصي الباحثان بما يلي:

1. العمل على تطوير محتوى مقرر الحديث والثقافة الإسلامية للصف الثالث الثانوي بما يحقق الأهداف المرجوة منه تجاه مفاهيم حقوق الإنسان في الإسلام لطلاب الصف الدراسي.
2. العمل على إعادة صياغة محتوى مقرر الحديث والثقافة الإسلامية للصف الثالث الثانوي بما يضمن إيراد مفاهيم حقوق الإنسان في الإسلام بشكل أكثر عمقا وصراحة وتطبيقا.
3. ضرورة تضمين محتوى مقرر الحديث والثقافة الإسلامية للصف الثالث الثانوي لمفاهيم حقوق الإنسان في الإسلام التي لم يتم توافرها فيه.
4. عقد ندوات وورش عمل تعمل على زيادة وعي معلمي التربية الإسلامية، وطلاب المرحلة الثانوية تجاه مفاهيم حقوق الإنسان في الإسلام.
5. عقد ندوات وورش عمل تعمل على زيادة وعي معلمي التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية بكيفية تعزيز مفاهيم حقوق الإنسان في الإسلام في مقررات العلوم الشرعية بوجه عام، ومقرر الحديث والثقافة الإسلامية بوجه خاص.
6. إجراء عدد من الدراسات والبحوث العلمية في مجال حقوق الإنسان في الإسلام، ومدى وعي معلمي وطلاب المراحل الدراسية المختلفة بها.

المراجع

- ١- أبانمي، فهد (٢٠١٧). تلبية وثيقة منهج العلوم الشرعية للمرحلتين الابتدائية والمتوسطة في التعلم العام للضروريات الخمس. الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية، (٥٦)، ١٣١-١٥٤.
- ٢- البابطين، عبدالله والمقبل، محمد (٢٠١٣). مصفوفة مفاهيم حقوق الإنسان في المناهج الدراسية. الرياض: وكالة التخطيط والتطوير بوزارة التعليم.
- ٣- اليوسعيدي، راشد (٢٠٠٦). التعليم الأساسي ومفاهيم حقوق الإنسان: دراسة اجتماعية تحليلية لمضامين كتب اللغة العربية في مرحلة التعليم الأساسي في سلطنة عمان. دراسات الخليج العربي والجزيرة العربية، (١٢١)، ٢٢٧-٢٨٥.
- ٤- حسين، سمير (١٩٩٦). تحليل المضمون. القاهرة: عالم الكتب.
- ٥- حمودة، عطية (٢٠٠٨). الوجيز في حقوق الإنسان. عمان: دار يافا العلمية للنشر والتوزيع.
- ٦- الخطيب، عمر (٢٠١٢). تقييم كتب الثقافة الإسلامية للمرحلة الثانوية في الأردن في ضوء الأهداف التي تحقق الضروريات الخمس. مجلة جامعة الملك سعود للعلوم التربوية والدراسات الإسلامية، ٢٤، (٣)، ٩٣٣-٩٦٠.
- ٧- الزكري، محمد (٢٠١٥). حقوق الإنسان في المناهج الجامعية العامة في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية: درجة توافرها وتصور مقترح لتعليمها ودمج تقنية المعلومات في تعلمها. مجلة العلوم التربوية، (٤)، ١٥-١٣٦.
- ٨- سمارة، نواف والعديلي، عبدالسلام (٢٠٠٨). مفاهيم ومصطلحات في العلوم التربوية. عمان: دار المسيرة.
- ٩- ساري، حلمي (١٩٩٥). مفاهيم حقوق الإنسان: دراسة اجتماعية تحليلية لمادة كتب اللغة العربية في مرحلة التعليم الأساسي في الأردن. مجلة دراسات الجامعة الأردنية، ٢٢، (٦)، ٢٦٨٨-٢٧٦١.
- ١٠- سلام، محمد وعبدالمنعم، نادية (١٩٩٥). واقع حقوق الإنسان وحرياته الأساسية في التعليم الثانوي في مصر وصيغ تطويره. مجلة التربية الجديدة، (٥٨)، ١٣٩-١٤٩.
- ١١- الشامي، فدوى (٢٠٠٢). برنامج لتنمية مفاهيم حقوق الإنسان في مناهج التربية الإسلامية للتلاميذ الصم بدولة فلسطين. رسالة دكتوراه منشورة. كلية التربية، جامعة الأزهر بغزة.
- ١٢- شاهين، إبراهيم (٢٠٠٧). تحليل كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا في الأردن في ضوء حقوق الإنسان. رسالة ماجستير منشورة، كلية الدراسات التربوية العليا، جامعة عمان العربية.
- ١٣- صالح، عثمان (٢٠١١). حقوق الإنسان في القرآن الكريم. مجلة المنبر، (١٧)، ٦-٢١.
- ١٤- عمارة، أحمد (٢٠١١). مبادئ حقوق الإنسان في كتب التربية الاجتماعية للمرحلة الأساسية في الأردن ومدى معرفة المعلمين بها. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية، جامعة اليرموك.

- ١٥- قبطة، محمد (٢٠١٠). مدى تضمن منهاج التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية لمفاهيم حقوق الإنسان ومدى اكتساب الطلبة لها. رسالة ماجستير منشورة. كلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزة.
- ١٦- المقاطي، صالح (٢٠١٨). مدى تضمين مفاهيم حقوق الإنسان في مقرر الحديث في المرحلة الثانوية لنظام المقررات في المملكة العربية السعودية في ضوء مشروع إعلان حقوق الإنسان لمجلس التعاون: دراسة تحليلية. مجلة العلوم التربوية، (١٥)، ٥٧-١٢٢.
- ١٧- مراد، صلاح وسليمان، أمين. (٢٠١٢). الاختبارات والمقاييس في العلوم النفسانية والتربوية. خطوات إعدادها وخصائصها. القاهرة: دار الكتاب الحديث.
- ١٨- المحبوب، شافي (٢٠٠٩). تحليل محتوى كتب اللغة العربية بالمرحلة الثانوية بدولة الكويت في ضوء مفاهيم حقوق الإنسان اللازمة. مجلة دراسات تربوية واجتماعية، (١)، ٢٠٣-٢٤١.
- ١٩- هندول، حسين (٢٠١٥). مفاهيم حقوق الإنسان المتضمنة في كتب التاريخ للمرحلة الابتدائية: الفرع الأدبي في جمهورية العراق. مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية، (١)، ٥١٤-٥٣٦.
- ٢٠- وزارة التربية والتعليم. (١٩٩٥). وثيقة سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية. الرياض: اللجنة العليا لسياسة التعليم.
- ٢١- يوسف، ماهر والرفاعي، محب (٢٠٠٥). التقويم التربوي أسسه وإجراءاته. الرياض: مكتبة الرشد.